

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٦٧١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميته كرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السادسة والسبعين بعد المئة وقد وصلنا الى قصيدة جديدة هي القصيدة الوحيدة - 00:00:00

وقال المتنبي يمدح بدر ابن عمار الاسدي احلما نرى ام زمانا جديدا؟ ام الخلق في شخص حي اعيد؟ تجلى لنا فاضئنا به كانا نجوم لقينا سعودا. رأينا بدر وابائه لدر ولوذا وبدرا - 00:01:30

وليدا طلبنا رضاه بترك الذي رضينا له فتركنا السجود. امير امير عليه الندى جواد بخيل بالا يوجد. يحدث عن فضله مكرها لأن له منه قلبا حسودا. ويقدم الا على الا يفر ويقدر الا على ان يزيد كان نوالك بعض القضاء فما تعطي - 00:01:56

منه نجده جدودا وربة ما حملة في الوغى. ردت له الذب لسم رسودا. وهول ونصل قصفت ورمح تركت مبادا مبیدا ومال وهبت بلا موعد وقرن سبقت الوعيد بهجر سيفوك اغمادها. تمنى الطلى ان تكون الغموض الى الهام تصدر عن - 00:02:26

عن مثله ترى صدرا عن ورود ورودا. قتلت نفوس العذاب الحدي. حتى قتلت بهن الحديد فانفت من عيشهن البقاء وابقيت مما ملكت النفوذ كانك بالفقر تبغي الغنى وبالموت في الحرب تبغي الخلود خلائق تهدي الى ربها واية مجد اراها العبيد مهذبة حلوة - 00:02:56

مرة حرقنا البحار بها والاسود بعيد على قريها وصفه تهون الظنون وتمضي ايه ده؟ فانت وحيدبني ادم ولست لفقد نظير وحيدا طيب اذا القصيدة في مدح بدر بن عمار ومدحه ربما في عشر قصائد او يزيد. بن عمار من الذين حظوا بمدائح - 00:03:26

ليست قليلة من المتنبي وشهرهن مدحه اللامية لما قال اه آآ وقعت القصيدة اللامية وقعت لما قال ورد اذا ورد البحيرة شاربا ورد

الفرات زئيره والنيل وقعت على الاردن منه بلية نضدت بها هام الرجال فلولا الى اخر القصيدة. هذه القصيدة واحدة من هذه المدحيات او هذه من هذه المدائح التي قالها في بدر بن - 00:03:52

الاسدي وكان حاكما او واليا او اميرها على طبرية او وكالة طبرية او من اعمال الاردن او غالبا التقسيم الشمالي جنوبي كان. يعني بيisan او معان من اعمال فلسطين. معان. لو رجعتم الى معجون البلدان ستجدون معان من اعمال - 00:04:18

فلسطين التابعة لفلسطين. فالجنوب لفلسطين والشمال للاردن. او. طيب شو قالوا احلما؟ هاي همزه استفهم. يعني احلما هل حلما نرى يعني ما نراه هل هذا حلم يعني في المنام يعني شيء في الخيال ام زمانا جديدا؟ ام هو زمان جديد؟ زي واحد يقول لك والله احنا في زمن الاتصالات. في زمن التكنولوجيا الرقمية - 00:04:36

في زمن التذري يعني حلم هذولا ايش كان حلما بالفعل انه واحد مثلا يتحدث بهاتف او تحت زيتونة في جبل مع ابنه في ولايات المتحدة يراه صورة وصوتا. يعني كان حلما - 00:04:59

فتحق فقال لك هل هو جاء بزمن جديد؟ هل هو هذا الذي جاء به بدر بن عمار حلم وخيال او يفوق جدا او كثيرا ما نتوقعه او ما نأمله. هم. قال احلما نرى. ام زمانا جديدا؟ ام الخلق الكون كله - 00:05:17

الكرماء كلهم العظماء كلهم في شخص حي اللي هو بدر بن عمار اعيد هل اعيد كل العظماء فجعلوا في شخص واحد هو بدر بن عمار فاحي من جديد. فهل احيوا من خالله من جديد - 00:05:37

ليش قال اعيد طبعا يعني بعضهم سيقول ان المتنبي هنا مؤمن بتناسق الارواح. ان والله ارواح الاخرين حلت فيه. حللت في في جسد اه بدر بن عمار لكن هو يريد ان يقول ان كل صفات العظماء واخلاقهم او ان كل صفات العظماء واخلاقهم تمثلت - 00:05:53

في صفات آآ بدر بن عمار واحلاقه فكان يساويمهم فكان هذه الاخلاق اجتمعت فيه فهو بلغ غايتها في الاخلاق جميما. ربما بعض هؤلاء العظماء كان معروفاً مثلاً اكتشافات وبعضاً منهم معروف مثلاً بالرحلات وبعضاً منهم معروف بالصيد وبعضاً منهم معروف بالشجاعة في المعركة وبعضاً منهم معروف بالكرم. اه فتغلب فيه صفة على الارصفة وقد تكون فيه صفة - 00:06:13

غالبتان او تكون فيه صفتان غالبتان واخر فيه صفة وثالث فيه ثلاث صفات. لكن كل هذه الصفات اجتمعت في بدر بن عمار فكان ان كل الخلق اه اعيد في شخص هذا الحي او في هذا الممدوح اللي هو بدر ابن عمار فقال ام الخلق في شخص حي - 00:06:39 اعيد ثم قال في البيت الثاني تجلى لنا فاضتنا به كانا نجوم لقينا سعودا. تجلى ظهر لنا. قال فلما في القرآن الكريم فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً وخر موسى صعقاً. ها؟ فقال تجلى لنا فاضتنا به. يعني احنا كنا - 00:06:59

كواكب معتمدة نجوم منطفئة. فهو شمس عظيمة. فكما يستمد البدر نوره من الشمس كذلك نستمد نحن نورنا من هذه الشمس فكانه شمس مضيئة. او لأن نورنا من نوره. ها تجلى لنا فاضتنا به - 00:07:22

فاض فظهرنا مضئين به لأن نجوم لقينا سعوداً كأننا النجوم التي تسعد ببروجها او بابراجها فاضتنا فاشرقنا فملأنا الليل وما ضياؤنا وما زينتنا وما اشرقتنا الا من بدر ابن عمار - 00:07:42

الذى تجلى لنا فلما تجلى لنا اعطانا بعض بهائه ونوره فاضتنا باضاعته او بنوره. ثم قال في البيت الثالث رأينا واباه لبدر ولوداً وبدراً وليديا. قال هو ليس هو طبعاً اسمه بدر بن عمار هذا الممدوح. قال هو ليس بدر وحده بل - 00:08:02

بدر وابنه بدر اه من بدر وابناؤه بدر من بدر وهكذا. قل انهم سلسلة بذور نيرة يريد ان يدلل على عظمتهم وعلى ان هذا المجد متواتر فيهم وان هذه الصفات العظيمة آآ متحققة فيهم ابا عن جد. مم. قال رأينا - 00:08:22

تدري ان هو بدر ابن عمار وابائه لبدر ولودا. الولود الوالد. فابو بدر وبدراً وليديا. والمولود وابن بدر وهو بدر وهكذا كان سلسلة بذور يعني ثم قال في البيت الرابع طلبنا رضاه بتترك الذي رضينا له فتركنا السجود. يعني نحن ماذا رضينا له؟ رضينا له ان نسجد له - 00:08:42

يعني طلبنا رضاه اردنا رضاه بالسجود له. ولكن اه بتترك لكن هذا الشيء لم يرضه هو فامر ان نتركه لانه لا يسجد الا لرب العالمين. فكأنما خاف شركنا او اشراكنا. فامرنا بتترك السجود. فطلبنا - 00:09:02

رضا هذا الممدوح وهو بدر بن عمار طلبنا رضاه بالامر الذي امرنا به وهو ترك السجود. فتركنا السجود فكأنما ارضينا. ما اتنا كنا نريد ان نسجد له تعظيمياً. طلبنا رضاه بتترك الذي اي بتترك الامر الذي رضينا له وهو ان نسجد له لانه - 00:09:23

يستحق ذلك تعظيمياً فتركنا السجود لانه طلب منا ذلك. فسعينا الى رضاه بان نترك السجود لانه طلب ذلك. طيب ثم قال في البيت الخامس امير امير عليه الندى فيمكن ان تكون الثانية امير عليهن ده خبر او مبتدأ وامير الاولى خبر او يمكن ان تكون الاولى امير - 00:09:43

مبتدأ وامير عليه الندى نعمت وجوده هي هي الخبر وقد تكون طبعاً هذا كله مرفوعات فقد تكون ايضاً امير مبتدأ وامير عليه الندى خبر وجوده خبر ثانٍ وبخيل خبر ثالث وهكذا - 00:10:08

امير اذا هو امير او قد تكون امير هي خبر لمتندى محدود تقديره هو هو امير. امير عليه الندى يعني هو امير في السلطة. لكن الذي يفوقه امارة فیأمره هو الندى الكرم. يعني امير - 00:10:27

اه لكنه خاضع لامير اخر وهو الندى والندى الكرم. فقال لك هو امير في الحقيقة في سلطته ولكن الكرم امير عليه. جواد يوجد بالمال. بخيل بالا يوجد. فهو جواد لكنه بخيل. بخيل بتترك الجود. يعني بخيل - 00:10:45

بالا يوجد بتترك الجود يعني بخيل بالبخل. فلما كان بخيلاً بالبخل صار جواداً يعني تلاعب لفظي عند المتنبي فقط يعني بصراحة قال له جواد بخيل بالا يوجد فهو جواد بي - 00:11:05

اه يعني بتترك البخل بخيل بالا وهو بخيل بتترك الجود. فصار جواداً. هم. طبعاً اه البيت الخامس هذا اخذه من الاخطل قال وقفـت على حاليكما هـا وقفـت على حاليكما فـاذا الندى عليك امير المؤمنين امير. يعني عليك يا امير المؤمنين امير. فـاذا ندى امير. يعني -

الندي مبتدأ وامير اللي في اخر الشطر الثاني خبر هذا المبتدأ الاخطر يشقال وقفت على حاليكما فاذا الندي عليك امير المؤمنين امير.
ثم قال في البيت السادس يحدث عن فضله مكرها. يعني ايه - 00:11:43

الناس تمدحه امام امامه فهو يسكتهم. اه يكره ان يسمع المدح في اذنيه. يعني هذا من تواضعه شبه الحالة فقال كان له منه قلبا حسودا. كانوا يمدحون يعني شخصا اخر فيحسد هذا الشخص. فيقول لهم اسكتوا لا تمدحوا هذا الشخص - 00:11:58
وهذا الشخص هو هو لكن يعني بأنه حسد الممدوح الآخر تشبهه طبعا عند المتنبي انه يسكتنا عن ان امدحه كاننا نمدح ممدحه اخر
وهو يحسده. ولكن الحقيقة اننا نمدحه. وهو يسكتنا لانه - 00:12:18

متواضع فلا يريد ان يسمع باذنيه مدحا له. هم. قال يحدث يعني آآ يتحدث الناس امامه عن فضله عن صفاته مكرها يكره ذلك لأن له منه قلبا حسودا. ايش قال المتنبي نفسه اذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمتنبي قال آآ آآ 00:12:38
انا بالوشاة اذا ذكرتك اشبه تأتي الندي ويذاع عنك فتكره يعني تكره يذاع عنك ان يقال عنك انك كريم ها
لانك لا تحب ان تسمع المدح في آآ اذنيك او امام عينيك - 00:12:58

طيب ثم قال في البيت السابع ويقدم يعني يقدم على كل امر الا على شيء واحد على الا يفره. ها ويقدم الا على ان يفر عفوا اقدم الا على ان يفر فهو يقدم على شيء على كل شيء الا على الفرار فلا يقدم على الفرار فلا يصنع الفرار فلا يهرب في المعركة. ويقدر الا -

00:13:16

على ان يزيد ويقدر على كل شيء مم الا على ان يزيد يعني على ان يعطي اكثر. ليش؟ لانه وصل اب اقصر كل شيء فما له زيادة فيقدر على كل شيء فاعطى كل شيء اه فما عنده زيادة فهو قادر على العطاء لكنه ليس قادر على الزيادة لأن عطاءه اصلا بلغ الزيادة كلها -

00:13:37

ما في بعده عطاء ويقدر مم الا على ان يزيد. ثم قال في البيت الثامن لأن نوالك بعض القضايا. نوالك كعطاوك. بعض القضايا. القضاء يعني قضاء القدر قدر الله تعالى. فما تعطي منه نجده جدودا. فقال له القدر بالاساس خير وشر - 00:13:58
نحس وسعد ولكن قضاوك انت وقدرك انت دائما حظ عظيم ودائما آآ سعد وليس نحسا البنة. قال لأننا قال بعض القضاء لكننا نعرف ان القضاء خير وشر. لماذا يحدث معك؟ فما تعطي؟ هاي مش شرطية. تعطي هذا فعل الشرط. فما تعطي منه نجده - 00:14:18
الجدود يعني جمع جد والجد الحظ العظيم. هم فقال انت لا تعطي قضاوك وقدرك لا ليس فيه شر البنة. انما دائما تعطي الخير والسعادة والحظ العظيم ثم قال في البيت التاسع وربما حملة في الوعي ردت له الذب لا السم رسودا. الان اراد ان يمدحه بالشجاع قال فقال ورب - 00:14:38

كما هاي رب كما هي ربا لا حالها بس التالي التأنيث وما زائدة وتقرأ مخففة وتقرأ مشددة. وفي القرآن الكريم قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. ربما اتوقع في سورة الحجر - 00:15:07

فهای مخففة. والماء زائدة وهي ربا. تمام؟ فلما يقول وربما حملتن هاي رب حرف جر شبيه بالزائد فلذلك حملة اسم طبعا مجرورا الافضل مرفوع محلا على انه مبتدأ فقال وربما حملة في اللغة حملة يعني حملة على اعدائك في الوعا في المعركة - 00:15:24
له لاعدائك الذب لا السم رسودا ها قال الذبال السمر يعني الرماح السمر الذبة لا هذه صفة الرماح السمرة صفة الرماة قال ردتها ايش سوداء كيف؟ طعنت بها اعدائك فسألت عليها الدماء ثم لما نشفت عنها الدماء صارت سوداء. فالدم الاحمر حين - 00:15:44

انشف يصبح اسود في يريد ان يقول ان هذه الرماح يعني ايش آآ ولفت في دم اعدائك ثم انها بقيت زمانا طويلة مكسوفة او او مقاتلة في الحرب حتى نشفت عليها الدماء والاعداء فاصبحت سودا. مم. ورب تم حملة في الوعي ردت له الذبال - 00:16:04

فلستم رسودا ثم قال في البيت العاشر وهول هاي واو حرف عطف معطوفة على حملة في البيت التاسع وهو كشفت يعني كشفت عن المسلمين الاهوال امتهن من بعد خوف ونصل قصصته والنصر للسيف قصصت يعني كسرت لشدة قتالك فيه. وفي المؤثر ان خالد بن - 00:16:24

رضي الله عنهم كسرت قال انكسرت في في يد اه ثمانون صفحة او صفحة اه ثمانون صفحة يوم يوم اليرموك. يعني انكسر في ايده آه ثمانين سيف. ما ثبتوا في ايده. ليش ؟ لشدة قتاله وقوته. ها والسيف يهبط على خوذة من حديد - 00:16:44

ايضا فينكسر. هم. قال ونصلي قصفت اي كسرت بشدة ضربك بهذا النصل وهو السييف يريد ان يدلل على يعني شجاعته وقوته وشدة المعركة ورمح تركت مبادا مبيدا ورمح يعني هذه الهول والنصر للرمح كلها معطوفة على حملة ورمح تركت هذا الرمح - 00:17:04 مبادا اه يعني مبادا به الاعداء. يعني ابت به الاعداء مبيدا انت للاعداء. او قد يكون الرمح هو المباد ايضا لو تكسر مثلما تكسر النصل وانكسر مثل ما انكسرت السيف. فقال مبادا مبيدا قد يكون رمح ليس المقصود به الممدوح - 00:17:24

المبيد هو الذي يبيد الاعداء ويقتلهم. وهول كشفت هذا طبعا بسموه حسن تقسيم في في البلاغة. وهول كشفت ونص ان قصفت ورمح تركت مبادا مبيدا. دعونا نتوقف عند هذا البيت العاشر في هذه القصيدة الواحدة والسبعين. نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة - 00:17:44

السابعة والسبعين بعد المئة مع ابيات جديدة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:18:04